



بيان

لبنان

أمام اللجنة الثالثة

حول البند ٧١

المعني بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

نيويورك في ٢٢/١٠/٢٠٢٤

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

***Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY 10017***

السيد الرئيس،

الجميع يعلم أنّ حقوق الإنسان الأساسية، المكرّسة في ميثاق الأمم المتحدة لعام ١٩٤٥ والإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨، وإتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩، كانت ولا تزال تُنتهك في أكثر من بلد ومنطقة. غير أنّ هذا العام بالأخص، شهد على إنتهاكات صارخة للغاية لحقوق الإنسان الأساسية وحياته العامة.

السيد الرئيس،

لا يُخفى على أحد حجم فداحة إنتهاكات حقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط، وبالتحديد في غزة ووطني لبنان. فعلى مدى عامٍ وأكثر، تُنفذ إسرائيل جرائمها الوحشية والهمجية في غزة وفي لبنان، بدم بارد وعن سابق إصرار وتصميم، دون أن تُعير أية أهمية لأحكام القانون الدولي، ومبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان، وقواعد القانون الدولي الإنساني. فمنذ عام، وإسرائيل مستمرة في ضرب عُرض الحائط كلّ القوانين التي ترعى حقوق الإنسان، محصّنة نفسها بسياسة الإفلات من العقاب والمساءلة والمحاسبة.

السيد الرئيس،

إذا أردنا التطرّق إلى إنتهاكات إسرائيل الجارية على مدار الساعة في لبنان، من أين نبدأ؟ فهل نتكلّم عن عدّاد القتلى والجرحى الذي ما زال يزداد ويرتفع، حارماً أكثر من ألفي شخص حقهم في البقاء على قيد الحياة؟ أم نتطرق إلى معاناة الأشخاص الذين حُرّموا من حقهم في العيش بسكن ملائم ضمن مستوى معيشي لائق يضمن الكرامة الإنسانية، والذين أصبحوا على حين غفلة نازحين داخل وطنهم الأم، واضطروا مرغمين لا مخيّرين إلى تشارك العيش في أماكن مكتظة غير مهياة وغير معدّة أصلاً للمبيت؟ أم ننتقل لتسليط الضوء على الكثر الذين أُصيبوا بعاهاث دائمة كفقدان بصرهم أو أطرافهم؟ لم يسلم أحد من العدوان الإسرائيلي على لبنان، لا النساء والفتيات، ولا الأطفال والرضّع، ولا المسنين، ولا ذوي الإحتياجات الخاصة من المجازر الإسرائيلية. حتى الجسم الطبي طالته هذه المجازر، والمسعفين الصحيين أثناء تأدية واجبهم الإنساني، وكذلك الصحفيين، وعناصر الجيش اللبناني، كما وموظفي الأمم المتحدة، وقوات حفظ السلام العاملة في لبنان!

السيد الرئيس،

اللبنانيون، باختصار، محرومون ليس فقط من أبسط حقوقهم، بل من كلّ حقوقهم، الإقتصادية والثقافية والإجتماعية، جرّاء العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان وشعبه وأرضه. لبنان، هذه الجمهورية الديمقراطية التي لطالما تميزت بضمانها للحريات العامة والحقوق الأساسية لشعبها، بات سكّانها محكومون لإرادة مستبدّ مجرم، يأمرهم بإخلاء منازلهم على عجلٍ، بعد منتصف الليل، ضمن مهلة هو يحدّد مدتها، قلباً مجرى حياتهم رأساً على عقب.

السيد الرئيس،

إن اللبنانيين ما عادوا يميزون بين ليل ونهار، فمعظمهم يجد صعوبة في النوم لكثرة القلق والخوف الذي ينتابهم من عدوٍ غادر. الأطفال بشكل خاص، بحاجة لمتابعة نفسية. النساء الأمهات تعاني الأمرين. الفتيات والفتيان تبدّدت أحلامهم، وتوقف عامهم الدراسي، وأصبحوا متروكين لمصيرهم المجهول. فعلاً هو مصير مجهول، فلا أحد يدري كم ستدوم دوامة العنف هذه، ومتى ستتوقف آلة الحرب الإسرائيلية عن فتك اللبنانيين، وكم ستستمر معاناة شعب بأسره، عانى ما عاناه من العدو نفسه، جيلاً بعد جيل.

وشكراً السيد الرئيس.